

خاتمة المستدرك

[448] العجائب، وحدثت أن لا يكونا كتابين، واحتملت أن يكون اشتباها " من الناس تسمية أحدهما ربيع الشيعة، فاتبعت كتب الرجال فلم أجد أحدا " ذكر اتحادهما، حتى وقفت على البحار، فوجدت ذكر كتاب ربيع الشيعة أنه هو بعينه اعلام الوري، وتعجب هو من اتحادهما (1). انتهى. قلت: هذا الكتاب غير مذكور في فهرست كتبه في كتاب إجازاته، ولا في كشف المحجة، وما عثرت على محل أشار إليه وأحال عليه كما هو دأبه غالبا " في مؤلفاته بالنسبة إليها، وهذان الجليلان مع عثورهما على الاتحاد واستغرابهما لم يذكر له وجها "، وقد ذكرت في ذلك مع شيخنا الأستاذ (2) طاب ثراه، فقال - وأصاب في حدسه - : إن الطاهر أن السيد عثر على نسخة من الاعلام لم يكن لها خطبة فأعجبه فكتبه بخطه، ولم يعرفه، وبعد موته وجدوه في كتبه بخطه، _____ (1) وا الخالق جل جلاله

شاهد اني لما رأيت المجلسي رحمه الله في أول البحار يقول ما معناه ان كتاب ربيع الشيعة وكتاب اعلام الوري قريبان فتصفحتهما وتتبعتهما ورأيت انهما واحد سوى الخطبة فرجعت إلى كلمات السيد الاجل ابن طاووس في تعداد مصنفاة له فلم اجده يسمي ربيع الشيعة، نعم قال: ربيع الالباب، وهو مشتمل على أربعة أجزاء كل واحد مخصوص بخطبة وطن أنه في احوالات العلماء وبعض المواعظ فحصل لي القطع بأن ربيع الشيعة لم يكن من علي ابن طاووس، وخطبته غير سياق خطب ابن طاووس في خطبه ولم يسم نفسه في أوله كما هو عادته في عامة كتبه فطننت انه وجد بعض الطلاب هذا الكتاب بلا أول وهو اعلام الوري فظنه كتاب الربيع لابن طاووس فظنه ربيع الشيعة بدل ربيع الألباب، وألحق به خطبة مختصرة فنسخ الناسخون عنه واشتهر بين العلماء يستعين من مثل المير الداماد في الرواشح وغيره وكتبت ذلك في حواشي نسختي من البحار وغيره، وذكرته للأصحاب مرارا " وما كنت عثرت على كلام الشيخ عبد النبي هذا كما نقله في المتن والحاصل ان ربيع الشيعة لم يكن من مصنفاة علي بن طاووس ولم يعده من مصنفاة نفسه وهذا المشهور هو بعينه اعلام الوري سوى الخطبة المختصرة والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لمحرره يحيى بن محمد شفيع عفي عنهما في الدارين. (2) الشيخ عبد الحسين. (هامش المخطوط). (*)